

Fashion designing simulating environmental art (the southern region) as one of the Small Enterprises to stimulate tourism according to the vision of 2030 for the Kingdom of Saudi Arabia

Co-Prof. Randa Monier Elkherbawy

College of Home Economics | King Khalid University | KSA

Received:

13/11/2022

Revised:

25/11/2023

Accepted:

12/12/2022

Published:

30/03/2023

* Corresponding author:

ralkrbawe@kku.edu.sa

Citation: Elkherbawy,

R. M. (2023). Fashion designing simulating environmental art (the southern region) as one of the Small Enterprises to stimulate tourism according to the vision of 2030 for the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Humanities & Social Sciences, 7(3), 29 – 44.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.B131122>

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The research dealt with the environmental and cultural diversity found in the southern region and the rich heritage of life... and the extent of exploiting this region to raise the level of the state's economy and develop it. The research problem came in how to support the treatment of the problem of unemployment

And the extent of the possibility of promoting tourism through a variety of fashion designs. The aim of the research is to develop environmental art for the southern region through fashion designs from the heritage of the southern region to contribute to revitalizing tourism and directing youth to small projects. The research followed the analytical descriptive approach through the analytical study of environmental and heritage art of the southern region and the experimental approach of Through innovative designs drawn through programs (sketchbook, illustrator), designs implemented on the ground, and technical studies of environmental, heritage and tourism art.

The spatial search boundaries were limited to the southern region (Asir, Jazan, Najran, and Al-Baha) as it is one of the most diverse regions in terms of geographical nature, topography, and temporal boundaries, for three months, from March to the end of May 2022. The results came with strong acceptance of the designs implemented from the questionnaire presented to consumers. The research recommended the necessity of paying attention to environmental art, preserving the culture of the geographical area over time, and supporting small projects, which in turn contribute to increasing the economic growth of the state.

Supporting fashion designers in contributing to the revitalization of tourism.

Keywords: fashion design - environmental art - tourism - Vision 2030 for the Kingdom of Saudi Arabia.

تصميم أزياء محاكيه للفن البيئي (المنطقة الجنوبية) كإحدى المشروعات الصغيرة لتنشيط السياحة تبعا لرؤية 2030 للمملكة العربية السعودية

الأستاذ المشارك / راندا منير الخرباوي

كلية الاقتصاد المنزلي | جامعة الملك خالد | المملكة العربية السعودية

المستخلص: تناول البحث التنوع البيئي والثقافي الموجود في المنطقة الجنوبية والتراثي العامر بالحياة... ومدى استغلال هذه المنطقة لرفع مستوى اقتصاد الدولة وتطويرها فجاءت مشكلة البحث في كيفية دعم معالجة مشكلة البطالة ومدى إمكانية تعزيز السياحة عن طريق تصاميم متنوعة للأزياء_فهدف البحث الى تطوير الفن البيئي للمنطقة الجنوبية من خلال تصاميم أزياء من تراث المنطقة الجنوبية للمساهمة في تنشيط السياحة وتوجيه الشباب للمشروعات الصغيرة واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الدراسة التحليلية للفن البيئي والتراثي للمنطقة الجنوبية والمنهج التجريبي من خلال التصميمات المبتكرة المرسومة من خلال برامج (Illustrator.sketchbook) والتصميمات المنفذة على أرض الواقع والدراسات الفنية للفن البيئي والتراثي والسياحي

واقتصرت حدود البحث المكانية على المنطقة الجنوبية (منطقة عسير، وجازان، ونجران، والباحة) لكونها من أكثر المناطق تنوعاً من حيث الطبيعة الجغرافية والتضاريس والحدود الزمانية ثلاث شهور من شهر مارس الي نهاية شهر مايو2022. وجاءت النتائج بالقبول بشدة للتصميمات المنفذة من الاستبيان المقدم للمستهلكين واوصي البحث بضرورة الاهتمام بالفن البيئي والمحافظة على ثقافة المنطقة الجغرافية مع مرور الوقت ودعم المشاريع الصغيرة التي بدورها تسهم في زيادة النمو الاقتصادي للدولة ودعم مصممين الأزياء في المساهمة في تنشيط السياحة.

الكلمات المفتاحية: تصميم الأزياء – الفن البيئي – السياحة – رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية.

مقدمة البحث :

الثقافة الملبسية لأي شعب من الشعوب هي جزء من المقومات وجوده وليست حديثة العهد، وتدل العناية بالفن البيئي لأي بلد على مدى رقي الأمة وتطورها، وهو يعتبر مصدراً يعكس المظهر التقليدي وعنصر مهماً يعبر عن جوانب الحياة، وفي هذا البحث تم اختيار الفن البيئي للمنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية كمصدر أساسي لتنفيذ أزياء تختلف عن أي منطقة أخرى من حيث عوامل محددة أهمها العامل الجغرافي والتاريخي والعادات والتقاليد أو الفن البيئي المرتبط بالمنطقة الجنوبية⁽¹⁾.

مشكلة البحث :

وجاءت مشكلة البحث في النقاط التالية:

- إمكانية الاهتمام بتعزيز السياحة عن طريق تصاميم متنوعة للأزياء
- إلى أي مدى تخلت الأجيال الحالية عن التراث.
- كيفية دعم معالجة مشكلة البطالة بتوجيه الشباب للمشروعات الصغيرة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- تطوير الفن البيئي للمنطقة الجنوبية.
- تطوير تصاميم أزياء من التراث المنطقة الجنوبية.
- المساهمة في تنشيط السياحة في المنطقة الجنوبية.
- توجيه الشباب للمشروعات الصغيرة.

أهمية البحث :

وجاءت أهمية البحث في النقاط التالية:

- المساهمة في تحقيق رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية.
- الاهتمام بالفن البيئي واستخدامه في تصميم الأزياء.
- ترسيخ التراث لدى الأجيال.
- الدمج بين الماضي والحاضر من خلال الأزياء كأحد المشروعات الصغيرة..

فروض البحث:

- توجد دلالة إحصائية بين أثر الفن البيئي وبين استحداث تصاميم تعزز قطاع السياحة في المنطقة الجنوبية.
- توجد دلالة إحصائية بين الأسلوب العلمي المنظم وبين خصائص الأزياء في المنطقة الجنوبية واستخدامها في تطوير هذه الأزياء.
- تفترض الباحثة أن الفن البيئي بالمنطقة الجنوبية (منطقة عسير، وجازان، ونجران، والباحة) له أكبر الأثر لاستحداث رؤية تصميمية حديثة.

مناهج البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي: ويتمثل ذلك في الدراسة التحليلية للفن البيئي والتراثي للمنطقة الجنوبية.
- المنهج التجريبي:
(الفني التطبيقي)، وذلك من خلال التصميمات المبتكرة المرسومة من خلال برامج (sketchbook، Illustrator) والتصميمات المنفذة على أرض الواقع والدراسات الفنية للفن البيئي والتراثي والسياحي لدراسة موضوع البحث للاستفادة منها لابتكار أزياء تدعم السياحة.

أدوات البحث:

- استخدام برامج الرسم والتصميم على الحاسب الآلي لرسم التصميمات ثم التنفيذ.
- تم استخدام الاستبيان أداة لتقييم التصميمات المنفذة وتحكيمها من خلال المحكمين المتخصصين وأيضا من خلال المستهلك لمعرفة مدى تحقيق الهدف المرجو من هذه التصميمات.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: اقتصرت حدود البحث المكانية على المنطقة الجنوبية (منطقة عسير، وجازان، ونجران، والباحة) لكونها من أكثر المناطق تنوعاً من حيث الطبيعة الجغرافية والتضاريس.
- والحدود الزمانية: ثلاث شهور من شهر مارس الي نهاية شهر مايو 2022م

الكلمات المفتاحية:

- الفن البيئي (Environmental art): هو عبارة عن مجموعة واسعة من الأنماط الفنية التي تساعد على تحسين علاقة الإنسان الجمالية مع البيئة المحيطة أو العالم الطبيعي من خلال توفير فرصة لتأكيد دور الفن في خدمة المجتمع جمالياً وبيئياً، ويعتبر الفن البيئي عملية توليف بين عدة مواد لتكوينات ضخمة تملأ الفراغ وتجذب نظر الناظر من خلال تكوين الأشكال الفنية لتحريك حيز جامد من المساحة⁽²⁾.
- رؤية 2030 (Vision 2030): خطة ما بعد النفط في المملكة العربية السعودية.⁽³⁾
- المشروعات الصغيرة (Small Enterprises): عرفتها منظمة العمل الدولية بأنها وحدات صغيرة الحجم تنتج وتوزع سلعاً وخدمات وتتألف من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية من البلدان النامية، وبعضها يعتمد على العمل من داخل العائلة وبعضها الآخر قد يستأجر عمال وحرفيين ومعظمها يعمل برأس مال ثابت صغير أو ربما بدون رأس مال ثابت ويوظف فيها عدد محدود من العمال، سواء اتخذ شكل المصنع أو الأشكال غير المصنعة مثل الورش الحرفية أو الصناعات المنزلية لتقديم سلعة وطرحها في الأسواق⁽⁴⁾.
- السياحة (Tourism): السياحة هي السفر بهدف الترفيه أو التطبيب أو الاكتشاف، وتشمل السياحة توفير الخدمات المتعلقة بالسفر.⁽⁵⁾

(2) الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي، ظلال سالم نجم

(3) وثيقة رؤية 2030

(4) استخدام وسائل التعبير في برامج خدمة اجتماعية وتنمية وعي الشباب بالمشروعات الصغيرة، هند قباري خميس اجبالي

(5) ويكيبيديا

Research introduction:

The clothing culture of any people is part of the elements of its existence and is not recent. The care of environmental art for any region indicates the extent of the nation's sophistication and development. It is considered a source that reflects the traditional appearance and an important element that expresses aspects of life. In this research, environmental art was chosen for the southern region of the Kingdom. Saudi Arabia is a primary source for the implementation of costumes that differ from any other region in terms of specific factors, the most important of which are the geographical and historical factors, and the customs and traditions associated with the southern region (Al-Fatahat)

Research aims:

- Development of environmental art for the southern region.
- Developing fashion designs from the heritage of the southern region Contribute to the revitalization of tourism in the southern region.
- Guiding young people with small projects.

Research importance:

The importance of the research came in the following points:

- Contribute to the realization of Vision 2030 in the Kingdom of Saudi Arabia.
- Interest in environmental art and its use in fashion design.
- Consolidating the heritage of the generations.
- merging the past and the present through fashion as one of the small projects.

Research problem:

The research problem came in the following points:

- To what extent did the current generations abandon the heritage?
- How to support addressing the problem of unemployment by directing young people to small projects
- The possibility of interest in promoting tourism through various designs of fashion

Research hypotheses:

- There is statistical significance between the impact of environmental art and the development of designs that enhance the tourism sector in the southern region.
- There is statistical significance between the organized scientific method and the characteristics of fashion in the southern region and its use in developing these fashions.
- The researcher assumes that environmental art in the southern region (Asir, Jazan, Najran) has the greatest impact on creating a modern design vision.

- Using an organized scientific method to identify the characteristics of fashion and what distinguishes it.

Keywords:

- **Environmental art:** It is a wide range of artistic styles that help improve the aesthetic relationship of man with the surrounding environment or the natural world by providing an opportunity to confirm the role of art in serving society both aesthetically and environmentally. Environmental art is a process of synthesis between several materials for massive formations that fill the space and attract the eye of the beholder by creating artistic shapes to move a rigid space of space. (Environmental art and its role in developing the aesthetic awareness of researcher Talal Salem Najm).
- **Vision 2030:** The post-oil plan in the Kingdom of Saudi Arabia.
- **Small Enterprises:** The International Labor Organization defined them as small-sized units that produce distribute goods services and consist of independent producers working for their own account in urban areas of developing countries, some of which depend on work from within the family and others may hire workers and craftsmen, and most of them work with small fixed capital or perhaps without capital It is fixed and employs a limited number of workers, whether it takes the form of a factory or non-manufactured forms such as craft workshops or cottage industries to provide a commodity and put it on the market.
- **Tourism:** (Tourism) is travel for the purpose of entertainment, medical treatment, or discovery, and tourism includes the provision of services related to travel.

الإطار النظري

المقدمة:

إن اهتمام المملكة العربية السعودية بالتطور المستمر ورغبتها في تحقيق رؤية 2030 والتي من أهدافها تعزيز الثقافة وخفض البطالة ورفع الاقتصاد ورفع دخل الفرد يفرض فرصاً جديدةً لقطاع الأزياء، فقطاع الأزياء من القطاعات الواعدة في المملكة العربية السعودية والتي من شأنها الدعم والمساهمة في تحقيق هذه الجوانب مع وضع اعتبارات الجانب الفني وجانب الأعمال مما يحقق الجانب الفني والعائد المادي في نفس الوقت ، ومن ذلك فربط الأزياء لدعم السياحة يحقق أحد أهداف رؤية 2030 وهو تقليل البطالة وزيادة نسبة المشاريع الصغيرة التي من شأنها رفع مستوى الاقتصاد في المملكة العربية السعودية ، ودعم الشباب خصيصاً في المنطقة الجنوبية⁽⁶⁾.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور، المحور الأول عن دراسات عن الفن البيئي، المحور الثاني عن دراسات عن المشروعات الصغيرة، المحور الثالث عن دراسات عن السياحة.

(6) الباحثة

أولاً: دراسات عن الفن البيئي

- دراسة (رندا منير الخرباوي) 2018 بعنوان "أثر الاستدامة في تنمية الفن البيئي وتصميم الأزياء" تناولت الدراسة الجمع بين محورين أساسيين هما محور الاستدامة ومحور الفن والتصميم والربط بينهما وتوضيح مفهوم الاستدامة وأهدافها واستراتيجيتها والمقصود بالفن البيئي ومفهوم تصميم الأزياء والربط بينهما وجاءت مشكلة البحث في مدى تحقيق الاستدامة وتطبيقاتها في مجال تصميم الأزياء من خلال نقطتين أساسيتين هما: - النقطة الأولى كيفية الحفاظ على زخارف البيئة والفن البيئي وتطويرها واستخدامها في تصميم الأزياء والنقطة الثانية كيفية تحقيق الاستدامة في قطاع صناعة وتصميم الأزياء.
- دراسة (ظلال سالم نجم) 2020 بعنوان " الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي" تناولت الدراسة كون البيئة تعد المحيط الحيوي للإنسان وأهميتها في استخدام الفن البيئي بوصفه مدخلاً لتنمية الوعي الجمالي بالفن البيئي من خلال ارتباط فكرة الإبداع في الأعمال الفنية لما يتضمنه من توظيف جمالي فضلاً عن تطويع البيئة باستخدام الآليات والتقنيات لتجميل المكان لتلبية المتطلبات الإنسانية سواء كانت تربية أم اجتماعية لأن البيئة والفن والإنسان يلتقون ويحققون انجازاً يؤثر على المتلقي المتعلم بكيفية الاستفادة من البيئة لما لها من تأثير على سلوكه ووعيه الجمالي.

ثانياً: دراسات عن المشروعات الصغيرة

- دراسة (يحيى برويات عبدالكريم) 2012 بعنوان "برنامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية وتطبيق أنظمة إدارة جودة ايزو" تناولت الدراسة تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شكل من أشكال دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والمتمثل في برنامج التأهيل وبالخصوص الشق المتعلق بأهمية الاستثمار في مجال بناء أنظمة إدارة جودة ايزو 9001 لزيادة فرص نجاح تلك المؤسسات في ظل التحديات الاقتصادية الجديدة حيث يفرض الانفتاح الاقتصادي تحديات هائلة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية وإن المؤسسات التي لن تسعى للتحسين تؤول إلى الزوال التالي أصبحت المؤسسة الصغيرة والمتوسطة التنافسية هي الأساس لمواجهة مختلف صور التحديات الجديدة ويجب أن تعمل جاهدة لتحسين أدائها لضمان بقائها واستمراريتها وهذا ما يدعو إلى التفكير في تطبيق الأنظمة الإدارية والتي من بينها بناء أنظمة إدارة جودة ايزو
- دراسة (أميرة دوام) الخريف 2016 بعنوان " الرضا عن المشروعات الصغيرة وعلاقته بجودة الحياة لدى شباب محافظة المنوفية " تناولت الدراسة بصفة رئيسية إلى دراسة العلاقة بين الرضا عن المشروعات الصغيرة وجودة الحياة لدى أصحاب المشروعات الصغيرة ولتحقيق هذا الهدف أُستلزم تحقيق الأهداف الفرعية التالية: تحديد مستوى الرضا عن المشروعات الصغيرة بمحاورة (الرضا عن الأداء الشخصي - الرضا عن أداء العاملين - الرضا عن المكاسب التي حققها المشروع)، تحديد مستوى جودة الحياة بأبعادها الثلاثة (جودة الحياة الصحية - جودة الحياة الاجتماعية - جودة الحياة الاقتصادية)، دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (العمر ، مستوى التعليم ، الدخل) لأفراد العينة وكل من رضا الشباب عن المشروعات الصغيرة وجودة الحياة لديهم ، ودراسة الفروق بين كل من الشباب عن المشروعات الصغيرة وجودة الحياة وفقاً لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، نوع المشروع ، نوع التمويل) لدى أفراد عينة الدراسة.

- دراسة (أميمة عبد العزيز) 2019 بعنوان "التحدي الكبير أمام المشروعات الصغيرة حتى وقت قريب كان من السهل التغاضي عن المشروعات المتوسطة والصغيرة، ولكن الآن تغير هذا الأمر وأصبحت المشروعات الصغيرة والمتوسطة هدفاً لجهود رفع التوعية ونشر المعلومات بعد اجتماع مركز مراكش الذي عقد في يونيو 2003 حول وضع خطة لمدة عشر سنوات لتحسين نماذج الاستهلاك والإنتاج.

ثالثاً: دراسات عن السياحة

- دراسة (صباح ميرغني عثمان محمد) 2016 بعنوان "السياحة وعلاقتها بالترويج عن النفس" تناولت الدراسة السياحة لغة تحمل معاني كثيرة ولكنها في الاصطلاح المشهور تقتصر على بعض تلك المعاني جاء الإسلام لتغيير كثير من المفاهيم المشوهة وبدل حياة الإنسان وجعل لها قيمة سامية ومعنى وربطها بمعالي الأمور ومكارم الأخلاق وكانت السياحة في مفهوم بعض الأمم السابقة مرتبطة بتعذيب النفس وإجبارها على السير في الأرض واتعاب البدن عقاباً لها أو تزهداً في دنياها فأبطل الإسلام هذا المفهوم السلبي وربطه بمقاصد عظيمة ونبيلة تدل عليها الآيات الكريمة التي تحث على السياحة بل وتأمربه

التعليق على الدراسات السابقة

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات:

حيث أن هذا البحث هو الأول في استخدام الفن البيئي في مجال تصميم الأزياء بهدف تنمية القطاع السياحي في المنطقة الجنوبية.

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات:

رغم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، والاستدلال على الكتب والمراجع التي قام الباحثون بالاستعانة بها في دراستهم السابقة، ولكن اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تبحث عن الفن البيئي للمنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية عن طريق الاستيحاء من بيئة وثقافة المنطقة الجنوبية لتنفيذ أزياء تناسب المنطقة الجنوبية ودور المشروعات الصغيرة في تنمية السياحة في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية.

ارتباط الفن البيئي بالمجتمعات:

الفن البيئي هو الفن الذي يساعدنا على تحسين علاقتنا بيئتنا المحيطة، وهو الذي يقوم بحذف أو تغيير شكل البيئة، مما يعزز علاقة الفنان بالمكان بما يتضمنه من توظيف جمالي للمكان، وتطويع البيئة والمكان باستخدام الآليات والتقنيات التي من شأنها أن تفيد في تجميل المكان أو تغييره⁽⁷⁾.

ظهر الفن البيئي في أواخر الستينات ويعتبر من أبرز اتجاهات الفن المعاصر وقد أعتمد على ثلاث عناصر هي (البيئة - الإنسان - الفن)⁽⁸⁾، لطالما كانت الرسومات الكهفية للإنسان الذي عاش في العصر الحجري القديم تحقق له بعض المفاهيم الفكرية والنفسية المرتبطة مباشرة بطبيعة حياته، كزيادة الشعور بالأمن والتفوق وسيطرته على الطبيعة وتسخيرها وهكذا تعد فكرة التشابه والمحاكاة شرطين أساسيين للفن، فهذا الأمر الذي حدا بالفنانين على تنفيذ أعمال فنية، كان المكان هو الملهم والمحفز لهم للعمل⁽⁹⁾، إن حضارة الأمم والشعوب لا تقاس بما لديها من

(7) الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي، ظلال سالم نجم

(8) التأثير التكنولوجي على الفن التشكيلي المعاصر بالجزائر، حنان قنطراج

(9) الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي، ظلال سالم نجم

تطور علمي وتقني واقتصادي بل تقاس بما يوجد بها من إرث وتاريخ زاخر بالتراث، وقدرة أبنائها على المحافظة على هذا الإرث وتحديثه، فالتراث اليوم من أبرز عوامل الجذب السياحي، وتتميز المملكة العربية السعودية بغنى ثروتها التراثية التي اكتسبتها عبر العصور، ما بين أوانٍ وأدوات وأثاث وغيرها، والموزعة على كافة أرجاء المملكة والبيت العسيري قطعة من التراث السعودي العريق والذي تتميز به المنطقة الجنوبية إذ يتميز البيت بتصاميمه البديعة واللوانه المزركشة من الداخل والخارج وتتميز بالقط والرسوم التي تعبر عن مدى ترابط التكوين العام بالبيئة المحيطة حيث أستخدم هذا القط في الحلي، والأواني المنزلية، والملابس التي تشتهر بها نساء المنطقة الجنوبية⁽¹⁰⁾، فارتبطت أنواع الفنون في تلك المنطقة ببيئتهم الموجودة حولهم وطُبقَت على كل ما يريد الفرد تزيينه أو زيادة جماليته، كما أن نوع الزينة كان يختلف ولو اختلافاً طفيفاً بين المدن وكان ذلك الاختلاف تبعاً لاختلاف البيئة من حول كل جماعة أو فرد وطريقتهم في عكس ذلك الاختلاف على أنفسهم ومقنيتاتهم.⁽¹¹⁾

السياحة في المنطقة الجنوبية:

تبرز السياحة في الدول المتطورة كرافد أساسي في التنمية الاقتصادية ولذلك نجد ضخامة الاستثمارات المختلفة في القطاع السياحي كما حدث في إيطاليا وإسبانيا وغيرها من البلدان التي حققت تقدماً كبيراً في هذا المجال.⁽¹²⁾

ووفقاً إلى البيانات الصادرة عن مجلس السياحة والسفر العالمي (WTTC)، وبالرغم من التقلبات السنوية، فقد شهد قطاع السياحة خلال العقد الماضي في المملكة العربية السعودية نمواً ملحوظاً. وقد قمنا بمراقبة "الأسعار الحقيقية" التي تحدد مبالغ الإنفاق الفعلية مع الأخذ بعين الاعتبار حالات التضخم والانكماش الاقتصادي. ازداد معدل مساهمة قطاع السياحة والسفر الكلي في إجمالي الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية بما يقارب 64.4% (الذي يعادل 89.2 مليار دولار) بين عامي 2009 و2018 بينما بلغ 21.65 مليار دولار في عام 2018. وفقاً لتقرير إيسوس - فإن 56% من المشاركين ينفقون بإسراف في رحلاتهم بينما يسافر 44% منهم ضمن ميزانية محدودة. وجاءت هذه النتائج مدعومة بشكل كبير بتقرير البيانات لمجموعة "سيرا".⁽¹³⁾

إن القط والفنون الذي تميزت به المنطقة أصبحت وسيلة إعلانية لجذب السياح إليها والتعرف عليها عن قرب، والسياحة أهم وسيلة لاتصال الحضارات والشعوب والثقافات.⁽¹⁴⁾

فتعد السياحة المحفز الاستثنائي للنمو الاقتصادي حيث يمكن للسياحة تعزيز الاقتصاد بالكامل في منطقة عسير، ويوفر قطاع السياحة إمكانات هائلة للنمو حيث يوفر 9,9% من فرص العمل حول العالم، كما أن مساهمات قطاع السياحة تمثل 10,4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و3,5% من الناتج المحلي الإجمالي في منطقة عسير.⁽¹⁵⁾

دعم الأزياء للسياحة:

تشمل سياحة الثقافة والتراث كل العناصر والأنشطة والعادات المرتبطة بالتراث المادي وغير المادي، والتي يكون الباعث الأساسي عليها الثقافة وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والتعرف على الصناعات التقليدية أو أي

(10) العناصر الفنية والجمالية للعمارة التقليدية بمنطقة عسير، مرزوق الشهراني

(11) الباحثات

(12) السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حسام عبد الحليم عيسى

(13) تحليل مفصل لقطاع السياحة والسفر في المملكة العربية السعودية، ("سكيفت SKIFT" ومجموعة "سيرا")

(14) العناصر الفنية والجمالية للعمارة التقليدية بمنطقة عسير، مرزوق الشهراني

(15) استراتيجية عسير، ص 28

شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض أو المهرجانات، وكانت الملابس والحلي من الأنشطة والمجالات المرتبطة بنمط سياحة الثقافة والتراث.⁽¹⁶⁾

من أمثلة دعم الأزياء للسياحة عروض الأزياء وأسابيع الموضة المقامة في عواصم الموضة فهي تجلب العديد من السياح المصممين والمهتمين بالأزياء من جميع أنحاء العالم، وفي السعودية أُقيم عرض أزياء الفرسان وبالإضافة له عرضت Dolce&Gabbana مجموعة فريدة من نوعها منتقاة بعناية في العلا خلال فعالية عرض أزياء الفرسان ، وهو حدث خاص أُقيم خلال الشتاء ، أول مهرجان في المملكة يحتفي بالتراث والثقافة والموسيقى.، وجلب العرض العديد من السياح داخلياً أو خارجياً.

وفي الوقت الحاضر تزايد عدد الزوار الذين يختارون الموضة والتسوق كوسيلة للتجربة الثقافية⁽¹⁷⁾ فيتسوق الزوار من الأزياء التي تعكس ثقافة وفن البلد الذي زاروه كنوع من التذكارات، أو كقطعة مميزة تضاف الى مجموعة الأزياء لديهم.⁽¹⁸⁾

الإطار التطبيقي

أدوات البحث:

- استخدام برامج الرسم والتصميم على الحاسب الآلي لرسم التصميمات ثم التنفيذ.
- تم استخدام الاستبيان كأداة لتقييم التصميمات المنفذة وتحكيمها من خلال المحكمين المتخصصين ومن خلال المستهلك لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه التصميمات.

التصميم الأول

التصميم المنفذ	الشكل المقترح	الوصف
		تصميم فستان مستوحى من قلعة شمسان وهي معلم تاريخي في المنطقة الجنوبية.

(16) موقع وزارة السياحة

(17) THE EMERGING ROLE OF FASHION TOURISM AND THE NEED FOR A DEVELOPMENT STRATEGY IN LAGOS, NIGERIA

(18) الباحثات

التصميم المنفذ



الشكل المقتبس



الوصف

تصميم فستان مستوحى من نخلة واشنطونيا وهي نوع من النباتات اشتهرت به المنطقة الجنوبية في الزراعة.

التصميم الثالث

التصميم المنفذ



الشكل المقتبس

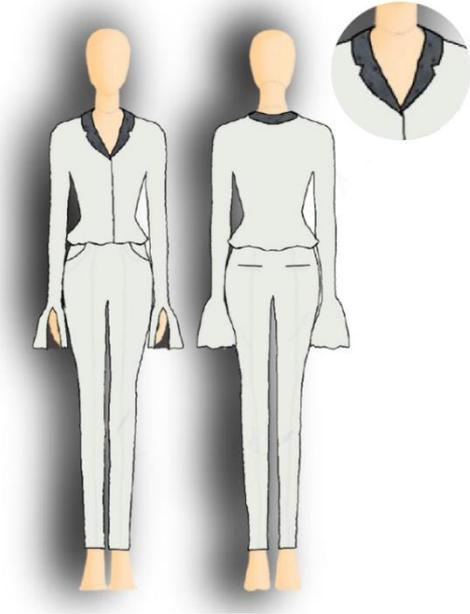


الوصف

تصميم فستان سهره مستوحى من الحبال وهي جزء من ثقافة بيئة المنطقة الجنوبية.

التصميم الرابع

التصميم المنفذ



الشكل المقتبس



الوصف

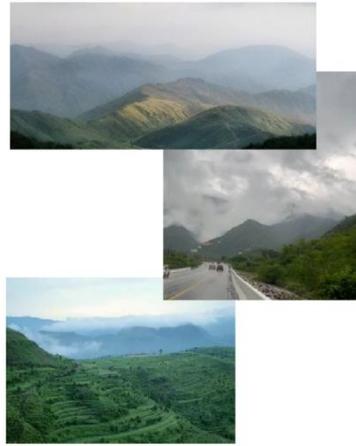
تنفيذ قطعة علوية تم تنفيذ الكولة بجلد النعام المستوحى من فاكهة البرشوم (التين الشوكي)

التصميم الخامس

التصميم المنفذ



الشكل المقتبس



الوصف

تنفيذ شال مطرز بتدرجات اللون الأزرق بفكرة مستوحاة من جبال المنطقة الجنوبية التي تتميز بالتدرج في الارتفاع.

التصميم السادس

التصميم المنفذ



الشكل المقتبس



الوصف

تصميم بدلة رسمية مستوحاة من ألوان وخامة المخمل المتميز بها الثوب العسيري عن غيره من الأزياء التقليدية في المنطقة.

التصميم السابع

التصميم المنفذ



الشكل المقتبس



الوصف

تصميم فستان مستوحى من نبتة الريحان وهي من أكثر النباتات شهرة في المنطقة الجنوبية.

التصميم الثامن

التصميم المنفذ



الشكل المقتبس



الوصف

تنفيذ تصميم يعتمد على القماش المكسر والذي تعكس كسراته غير المنتظمة المدرجات الزراعية التي تشتهر بها المنطقة الجنوبية بسبب طبيعتها الجبلية.

النتائج والمناقشات:

تم تقييم التصميم بناءً على أربع محاور وهي (عكس التصميم للفن البيئي، تحقيق التصميم لدعم السياحة في المنطقة الجنوبية، تحقيق التصميم للقواعد التصميمية، تحقيق التصميم للإبداع والابتكار)، وجاء نظام الأسئلة على نظام المقياس الخطي، حيث أن 1 يدل على عدم الموافقة و 5 على الموافقة بشدة. جدول رقم(1) يبين متوسطات تحكيم آراء المتخصصين والمستهلكين في التصميمات المنفذة والمقتبسة من الطبيعة البيئية (الفن البيئي)

مجموعة التصميمات المقترحة								مستويات التحكيم	المحور الأول
التصميم الثامن	التصميم السابع	التصميم السادس	التصميم الخامس	التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول		
21	14	24	15	29	17	16	24	1	عكس التصميم الفن البيئي
17	9	17	12	25	12	9	11	2	
35	17	30	25	34	14	21	35	3	
35	36	38	30	33	35	41	35	4	
131	163	129	157	118	160	153	135	5	
6	1	7	3	8	2	4	5	الترتيب طبقاً لدرجات التحكيم	

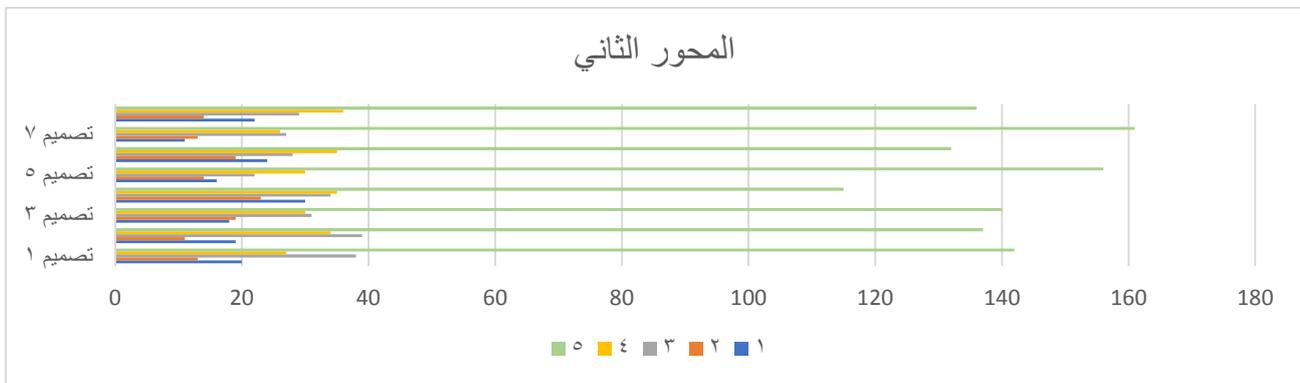
ومن الجدول السابق يتبين أنه تم تحقيق الفرض الثالث (أن الفن البيئي بالمنطقة الجنوبية "منطقة عسير، وجازان، ونجران، والباحة" له أكبر الأثر لاستحداث رؤية تصميمية حديثة) ويظهر ذلك في الرسم البياني أدناه.



جدول رقم (2) يبين متوسطات تحكيم اراء المتخصصين والمستهلكين في التصميمات المنفذة والمقتبسة من الطبيعة البيئية (الفن البيئي)، محور تحقيق التصميم دعم السياحة في المنطقة الجنوبية.

مجموعة التصميمات المقترحة								مستويات التحكيم	المحور الثاني
التصميم الثامن	التصميم السابع	التصميم السادس	التصميم الخامس	التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول		
22	11	24	16	30	18	19	20	1	تحقيق التصميم دعم السياحة في المنطقة الجنوبية
14	13	19	14	23	19	11	13	2	
29	27	28	22	34	31	39	38	3	
36	26	35	30	35	30	34	27	4	
136	161	132	156	115	140	137	142	5	
6	1	7	2	8	4	5	3	الترتيب طبقاً لدرجات التحكيم	

ومن الجدول السابق يتبين أنه تم تحقيق الفرض الأول (أثر الفن البيئي وبين استحداث تصميمات تعزز قطاع السياحة في المنطقة الجنوبية) ويظهر ذلك في الرسم البياني أدناه.

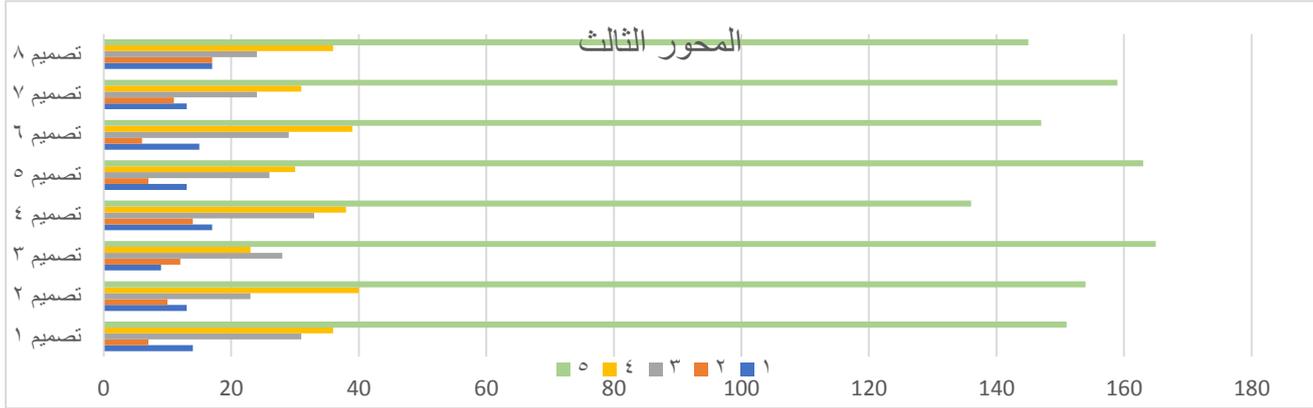


جدول رقم (3) يبين متوسطات تحكيم اراء المتخصصين والمستهلكين في التصميمات المنفذة والمقتبسة من الطبيعة البيئية (الفن البيئي)، محور تحقيق التصميم القواعد التصميمية.

مجموعة التصميمات المقترحة								مستويات التحكيم	المحور الثالث
التصميم الثامن	التصميم السابع	التصميم السادس	التصميم الخامس	التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول		
17	13	15	13	17	9	13	14	1	تحقيق التصميم القواعد التصميمية
17	11	6	7	14	12	10	7	2	
24	24	29	26	33	28	23	31	3	
36	31	39	30	38	23	40	36	4	

مجموعة التصميمات المقترحة								مستويات التحكيم	المحور الثالث
التصميم الثامن	التصميم السابع	التصميم السادس	التصميم الخامس	التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول		
145	159	147	163	136	165	154	151	5	
7	3	6	2	8	1	4	5	الترتيب طبقاً لدرجات التحكيم	

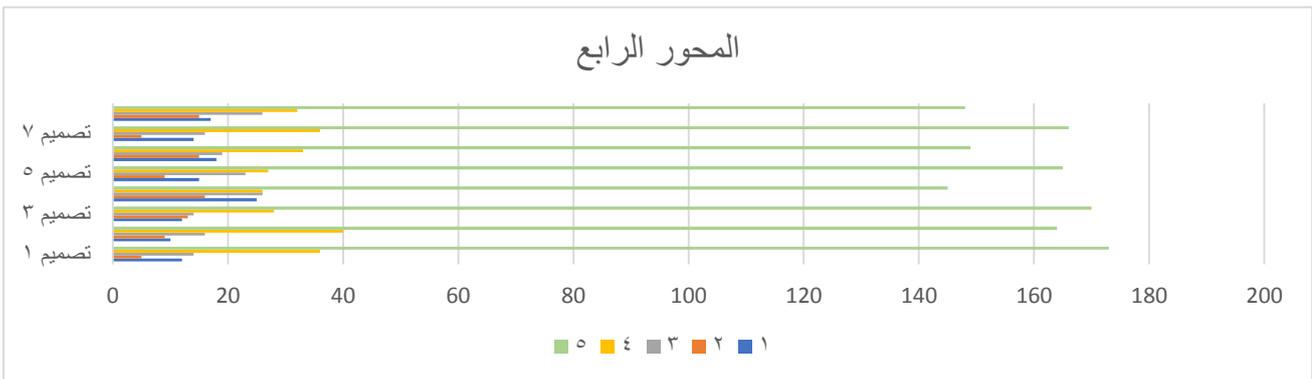
ومن الجدول السابق يتبين أنه تم تحقيق الفرض الرابع (استخدام أسلوب علمي منظم في التعرف على خصائص الأزياء وما تتميز به) ويظهر ذلك في الرسم البياني أدناه.



جدول رقم (4) يبين متوسطات تحكيم آراء المتخصصين والمستهلكين في التصميمات المنفذة والمقتبسة من الطبيعة البيئية (الفن البيئي). محور تحقيق التصميم الإبداع والابتكار.

مجموعة التصميمات المقترحة								مستويات التحكيم	المحور الرابع
التصميم الثامن	التصميم السابع	التصميم السادس	التصميم الخامس	التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول		
17	14	18	15	25	12	10	12	1	تحقيق التصميم الإبداع والابتكار
15	5	15	9	16	13	9	5	2	
26	16	19	23	26	14	16	14	3	
32	36	33	27	26	28	40	36	4	
148	166	149	165	145	170	164	173	5	
7	3	6	4	8	2	5	1	الترتيب طبقاً لدرجات التحكيم	

ومن الجدول السابق يتبين أنه تم تحقيق الفرض الثاني (خصائص الأزياء في المنطقة الجنوبية واستخدامه في تطوير هذه الأزياء) ويظهر ذلك في الرسم البياني أدناه.



التوصيات

- من خلال هذا البحث تحت عنوان إمكانية تصميم أزياء محاكية للفن البيئي (المنطقة الجنوبية) لتنشيط السياحة تبعا لرؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، نوصي بالتالي:
- الاهتمام بالفن البيئي والمحافظة على ثقافة المنطقة الجغرافية مع مرور الوقت.
 - دعم المشاريع الصغيرة التي بدورها تسهم في زيادة النمو الاقتصادي للدولة.
 - دعم مصممين الأزياء في المساهمة في تنشيط السياحة.
 - ترسيخ التراث لدى الأجيال والدمج بين الماضي والحاضر.
- هذا البحث تم دعمه من خلال البرنامج البحث العام بعمادة البحث العلمي - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية (43\50\GRP) للعام 1443هـ

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- حسام عبد الحليم عيسى: "السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية" المؤتمر السنوي الثالث في القانون. كلية الحقوق، جامعة طنطا، ص ٣٢، 2016.
- غادة مصطفى احمد اسماعيل: "الأصول الاقتصادية للتربية الفنية في ضوء التجارب العالمية لحضانات المشروعات الصغيرة"، 2015
- ظلال سالم نجم: "الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي"، 2010.
- مرزوق الشهراني: "العناصر الفنية والجمالية للعمارة التقليدية بمنطقة عسير"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى 1420.
- حنان قنطراج: "التأثير التكنولوجي على الفن التشكيلي المعاصر بالجزائر"، الفن البيئي نموذج، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات قسم الفنون، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017.
- إستراتيجية عسير، ص 28.
- وثيقة رؤية 2030
- هند قباري خميس اجبالي: "استخدام وسائل التعبير في برامج خدمة اجتماعية وتنمية وعي الشباب بالمشروعات الصغيرة"، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ص ٤٣، 2001.
- تحليل مفصل لقطاع السياحة والسفر في المملكة العربية السعودية، ("سكيفت SKIFT") ومجموعة "سيرا"
- <https://www.seera.sa/wp-content/uploads/2019/12/Seera-Skift-Report-Arabic.pdf>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Olubukola Bada: "THE EMERGING ROLE OF FASHION TOURISM AND THE NEED FOR A DEVELOPMENT STRATEGY IN LAGOS, NIGERIA", Thesis CENTRIA UNIVERSITY OF APPLIED SCIENCES Degree Programme in Tourism, 2013.

ثالثاً: المراجع الالكترونية:

- موقع وزارة السياحة
<https://mt.gov.sa/Programs-Activities/Programs/Pages/CultureHeritageTourism.aspx>
<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9>